ملخص علم الاجتماع

الفصل الاول

(مفهوم علم الاجتماع)

أ.د حامد سليمان الدليمي

١٤٤١هـ ٢٠١٩م

ماهية علم الاجتماع :-

على الرغم من التاريخ الطويل للإنسان ومعرفته بالحياة الاجتماعية منذ نشأته الاولى الا ان عمر علم الاجتماع قد لا يتجاوز المائة عام ، وكما يقول (**روبرت ميرتون**) انه علم جديد لموضوع قديم جدا . فعلم الاجتماع من العلوم التي تهتم بدراسة الحياة الاجتماعية للبشر ، سواء كانت بشكل مجموعات او مجتمعات .

ومما اسلفنا سابقا نوجز ان علم الاجتماع (**هو احد العلوم الاجتماعية مثل علم النفس ، وعلم الاقتصاد ، يهتم بدراسة المجتمع الذي يتكون بتفاعل الافراد مع بعضهم البعض في بيئة اجتماعية وثقافية محددة بحيث يصبح لهم سلوك اجتماعي مختلف عن الاخرين**) .

اهداف علم الاجتماع :-

في هذا المجال يمكننا تحديد اهم الأهداف التي يريد علم الاجتماع تحقيقها للإنسان والجماعة والمجتمع / وهذه الاهداف يمكن درجها بالنقاط الاتية :-

١- يهدف علم الاجتماع الى وضع تصنيف خاص بالعلاقات الاجتماعية ، الهدف من هذا التصنيف يكمن في تحويل العلاقات الاجتماعية من علاقات سلبية وعزلة الى علاقات ايجابية وتعاونية .
٢- يحاول علم الاجتماع توضيح اجزاء البناء الاجتماعي وتحليل عناصرها ومركباتها فهناك مؤسسات دينية , اقتصادية ، اسرية ، سياسية هذه مؤسسات مترابطة ومتكاملة ، اي تغيير يطرأ على احدها يترك اثار وانعكاسات على بقية المؤسسات .
٣- يهدف علم الاجتماع الى دراسة انماط السلوك الاجتماعي ودوافعه واثاره في الفرد والجماعة .
٤- يحاول علم الاجتماع الحديث معرفة قوانين السكون والحركة الذاتية او التحول الاجتماعي .
٥- يتوخى علم الاجتماع تشخيص المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها المجتمعات قاطبة ومعرفة اسبابها الموضوعية واثارها القريبة والبعيدة .
٦- دراسة الظواهر الاجتماعية المعقدة من حيث طبيعتها واسبابها ونتائجها دراسة اجتماعية وتحليلية ونقدية .
٧- ربط المؤسسات والنظم الاجتماعية من حيث نشوئها وتطورها بالمجتمع الذي توجد فيه .

المفاهيم الاساسية في علم الاجتماع :-

تلعب المفاهيم دورا اساسيا في تكوين علم الاجتماع ، ومن هذه المفاهيم الاساسية هي :-

١- **المجتمع :-** يعرف بأنه جماعات من البشر تعيش على قطعة محددة من الارض لفترة طويلة من الزمن ، ولها عدة مقومات هي :-

- الارض محددة .
- البشر اي السكان .
- الاستمرار في الزمن اي العلاقات .
- الحد الادنى من الاكتفاء الذاتي .

وتصنف المجتمعات الى ثلاثة اصناف :-

- **تصنيف ثنائي :** اي ريف وحضر ومجتمع صناعي وزراعي .
- **تصنيف تطوري :** مجتمع بدائي – عبودي – اقطاعي – رأسمالي – اسلامي .
- **تصنيف مقارن :** اي على اساس مؤشرات عن اعداد السكان في مجتمعات مختلفة .

٢- **<u>الثقافة :-</u>** لها معنى ضيق وهي صنوف من الفكر والفن والادب ولها معنى واسع وهي تشير الى مخططات الحياة التي يكتسبها الانسان بوصفه عضوا في المجتمع او هي ارث المجتمع من العادات والتقاليد وطرق الحياة التي يتبعها الفرد لسد حاجاته .

وللثقافة خصائص هي :-

- **العمومية :** الثقافة عامة يشترك فيها كل افراد المجتمع .
- **الاكتساب بالتعلم :** الطفل لا يولد حامل للثقافة وانما يكتسبها بالتعلم .
- **الرمزية :** تصب الفلسفة في الوعاء الرمزي داخل المجتمع الا وهو اللغة .
- **التجريد :** رغم ان الثقافة تمارس في الحياة اليومية الا انها لها بناء مجرد في ذهن الافراد .

٣- **<u>البناء الاجتماعي :-</u>** العلاقات المستمرة والثابتة عبر الزمن التي يدخل فيها الفرد كالأسرة ، وفهم البناء الاجتماعي يتطلب فهم :

- **المكانة :** وهي الموقع الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي ويتحدد في ضوء تقييم المجتمع للأفراد .
- **الدور :** ويعني الجانب السلوكي للمكانة اي ما يجب ان يقوم به الفرد لتحقيق هذه المكانة ، **ويتضمن السلوك :-**
  - **السلوك الظاهري .**
  - **السلوك الداخلي .**

ويتضمن السلوك الاجتماعي مجموعة من العناصر يمكن تحديدها :-

- **الشخصية .**
- **الدوافع والحاجات .**
- **السلوك التفاعلي الايجابي .**

٤- **النظام الاجتماعي :-** هو مجموعة من الادوار الاجتماعية المنظمة التي تتصل بمجال معين من مجالات الحياة الاجتماعية ، والتي تخضع لمعايير وقواعد اجتماعية ثابتة كالأسرة والعمل ودور العبادة .

٥- **العمليات الاجتماعية :-** هي مجموعة التغيرات والتفاعلات التي يؤدي الى ظهور نمط من السلوك والتي تخلق حركة ديناميكية تضع المجتمع في حالة تغيير مستمر .

٦- **النسق الاجتماعي :-** يقصد به العناصر المتفاعلة التي يحقق كل منها وظيفة في المنظومة العامة للنسق ، ويشكل النسق وحدة بناء كلي ، ويمكن ان نطلق على كل وحدات السلوك نسق اذا توافرت الشروط التالية :-

- ❖ وجود مكونات او عناصر .
- ❖ وجود وظائف واضحة لهذه العناصر .
- ❖ وجود تفاعل بينها .
- ❖ وجود معايير و قوانين .
- ❖ وجود بيئة خارجية يتعايش معها النسق ويؤدي وظيفته .

٧- **الموقف الاجتماعي :-** هو الاطار الاجتماعي الذي يظهر فيه التفاعل ، ويضم سلسلة من التفاعلات تتصل بموضوع معين مثل ان نناقش موضوع معين .

٨- **العلاقات الاجتماعية :-** ويتضمن الفاعل الاخر ، فالفاعل هو الشخص الذي يقوم بالسلوك والاخر الذي يستقبل السلوك وهو الذي يكون التفاعل الاجتماعي .

وهناك نوعان من التفاعلات الاجتماعية :-

- ❖ **التفاعل العابر او اللحظي او المؤقت .**
- ❖ **التفاعلات الدائمة والمستمرة .**